

الحق والواجب

الواجب هو ما ينبغي على الإنسان
أن يفعله أو يقوله
سواء بقوة القانون ،
أو بدافع الضمير .
ومن الملاحظ أنه ثقل على معظم الناس
فهم يفعلونه بصعوبة ،
ويقومون به وهم متضررون
والقليل منهم فقط
هم الذين يؤدونه بأريحية
ويصدر عنهم بدون افتعال ؛
يقول مثل ياباني :
ان الواجب يمكن أن يكون أخف من ريشة ،
وأثقل من جبل :

أما الحق فهو غالباً ضائع
وصاحبه مظلوم
والمشكلة أنه دائماً في أيدي الآخرين
ويظل الإنسان يظلمهم به
وهم يماطلون في تسليمه
ومن هنا جاء المثل العربي
"ما ضاع حق وراءه مطالب" .

في البدء ..
كان الإنسان يمتلك حقوقاً كثيرة ،
أعلاها الحرية ..
لكنه تنازل عن جزء منها للمجتمع
الذي تعاقد معه على تحقيق بعض متطلباته
في مقابل انتقاص هذه الحرية
حتى كاد في بعض المجتمعات يبتلعها كلها
وهكذا وجد الإنسان نفسه
مجرداً من أعز حقوقه

الغريب أن المجتمع يفرض على الفرد
الكثير من الواجبات
ويأمره بتنفيذها .. وإلا تعرض للعقاب
بينما لا يتحدث معه كثيراً عن حقوقه
التي عندما يطالب بها
لا يجد سوى الرفض والإهمال !

إن مسألة الإنسان المعاصر
هى المتردد بين طرفى الحق والواجب
الحق المضائع منه ..
والواجب المحيط به من كل الجوانب :